حديث:)يأتي الشطان أحدكم...(2 - المحاضرة 9 - الحديث - المستوى الأول 2 - د. عيسى المسملي

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمدلله الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم واهلا المجلس التاسع من هذه المجالس الحديثية التي نتدارس فيها - 00:01:00

حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد مر بنا في الحلقة السابقة بل قد بدأنا في الحلقة السابقة في الحديث السابع واليوم نستكمل الحديث عن هذا الحديث بعون الله تعالى - 00:01:27

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه - 00:01:51

فليستعذ بالله ولينته تقدم اللقاء السابق الاشارة الى الابتلاء بالوساوس وان هذه الوساوس يواجهها المؤمن وفي الحقيقة ان الاصل في الانسان هو داعي الفطرة والايمان لان الله تبارك وتعالى هو الخالق - 00:02:16

كما قال بعض العلماء هذا السؤال متهافت ينقض اخره اوله لانه يقول فمن خلق الله؟ الله هو الخالق فكيف يتوجه الانسان فكيف يتوجه الانسان الى كيف يتوجه الشيطان بهذا السؤال - 00:02:57

الخالق سبحانه وتعالى لا يكون مخلوقا ابدا. وهذا مستقر الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وقد مر ايضا معنا اللقاء الماظي الاشارة - 00:03:17

الى البشرى والتثبيت من النبي عليه الصلاة والسلام لاهل الايمان. الذين تعظم في نفوسهم هذه الوسوسة. قال ذاك صريح الايمان او ذلك محض الايمان. يعني كونكم تكرهون هذه الوساوس فهذا دلالة على الايمان - 00:03:39

اليوم وفي هذا اللقاء نقف عند الوسائل الشرعية لدفع او رفع هذه الوساوس اولها ما قاله النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال فاذا بلغه يعني اذا بلغ هذا القول وهذا الامر في نفس الانسان - 00:03:58

فليستعذ بالله. فليستعذ بالله ليلجأ الى الله يلجأ الى الله الاستعاذة الالتجاء بالله وهذا المعنى معنى عظيم ويكون مع المؤمن يكون قبل الطاعة كما انه يكون عند حصول الوساوس المثال الاول - 00:04:27

ما ذكره الله عز وجل لمن اراد ان يقرأ كتابه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عند قراءة القرآن وقبل ان يقرأ القرآن يستعيذ بالله تعالى وكذلك اذا نزغ نزغ من الشيطان - 00:05:02

قال الله تبارك وتعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله فاستعذ بالله اي الجأ الى الله قائلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الاستعاذة الالتجاء الاستغاثة والالتجاء الى الله ولا شك - 00:05:30

ان من استغاث بالله والتجأ اليه حماه الله ودفع عنه هذه الوساوس وشرها واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم الاستعاذة بالله يطرد بها الشيطان كما مر بنا في اللقاء السابق - 00:05:58

قول الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس ولاحظوا ذكر بعض العلماء لفتة مهمة لم يقل

من شر وسوسته بل قال من شر الوسواس يعني من كل شروره ومنها وسوسته - 00:06:32
من شر الوسواس الخناس اي الذي اذا استعيذ بالله منه خنس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس في حديث سليمان بن سرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:57
ورجلان يستبان كل واحد منهما كل كل واحد منهما يسب الاخر فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه من اثر الشيطان الغضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها - 00:07:21
ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد اذا من اعظم وسائل السلامة وقاية دفعا او رفعا من الوساوس دفعا للوساوس او رفعا لها عند حصولها - 00:07:51
الاستعاذة بالله تبارك وتعالى وهي نوع من انواع نزغ الشيطان بالانسان فاذا استعاذ من ادرك شيئا من ذلك او حصل له شيء من ذلك فاستعاذ بالله ان الله تعالى يعيذه - 00:08:20
وهذا توجيه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي هذا والامر الاول من وسائل دفع الوساوس الا وهو الاستعاذة الاستعاذة بالله الامر الثاني جاء منصوصا عليه في الحديث ايضا - 00:08:42
قال عليه الصلاة والسلام فليستعذ بالله ولينتهي لينتهي عن ماذا وكيف ينتهي سيكون ذلك ان شاء الله بعد فاصل قصير المودة والرحمة هما بلسم الحياة الزوجية. وبهما تدوم العشرة بين الزوجين. ولا تخلو العلاقة الزوجية من بعض المشاكل - 00:09:18
التي لن يعجز عن حلها اذا اراد الاصلاح فاذا تعذرت العشرة فلا بأس بالطلاق. اما الطلاق بدون سبب وجيه. فاقل ما يقال فيه الكراهة الفاظ الطلاق منها الصريح نحو. انت طالق ويقع مطلقا. ومنها الكناية نحو. الحقي باهلك - 00:10:01
ويتوقف على النية وان قصد بالطلاق المعلق تهديد او المنع ففيه كفارة يمين. وان قصد الطلاق وقع عند وقوع الشرط. ويشهد على الطلاق والرجعة. قال تعالى والمطلقة الرجعية في حكم الزوج - 00:10:25
والسنة في الطلاق ان يكون في طهر لم يجامعها فيه وله ان يراجعها خلال فترة العدة في الطلقتين الاوليين. فان انتهت العدة فلا ترجع اليه الا بعقد قهر جديدين وللمرأة اذا كرهت زوجها لسبب مشروع ان تختلع منه - 00:10:48
وترد اليه المهر قال تعالى ويحرم طلبها الطلاق او الخلع بغير سبب وجيه فحافظ على اسرتك وان كرهت من زوجتك شيئا فتذكر قوله تعالى تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:11:11
مرحبا بكم مرة اخرى مع الوسائل التي يدفع الله بها عن الانسان الوساوس ووقفنا عند الوسيلة الثانية المذكورة في هذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي - 00:11:57
لينتهي عن ماذا؟ وكيف ينتهي هذه الوساوس والخطرات التي تخطر على الانسان هو بالنسبة اليها على حالين الحالة الاولى ان يستعيذ بالله ويتوقف عن الاسترسال مع هذه الوساوس والخطرات يستعيذ بالله تعالى - 00:12:35
وينشغل بما يعنيه من طاعة وعبادة وذكر او امر ينفعه في امر دينه ودنياه هذه الحالة الاولى. الحالة الثانية ان يسترسل معها ويستسلم لها قال بعض العلماء مقسما الخطرات والوساوس الى هذين القسمين - 00:13:06
ان من الخطرات والوساوس ما يدفعه الانسان كما قال عليه الصلاة والسلام ولينتهي يقطعه الانسان ولا يسترسل مع هذه الخطرات والوساوس يستعيذ بالله كما تقدم كما تقدم ذكره وينشغل انشغل بما فيه منفعته وما فيه مصلحته - 00:13:33
في امر دينه او دنياه اما اذا حصلت الحال الاخرى وهي الاسترسال مع الوساوس والاستسلام لها وعدم استعمال الوسائل المشروعة في دفعها فهذا يخشى منه من تعاظم هذه الوساوس في قلب الانسان - 00:14:01
هذه حكمة قول النبي عليه الصلاة والسلام فليستعذ بالله ولينتهي واذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ولينتهي معنى هذا انه في مقدور المؤمن وفي استطاعته اذا استعان بالله واستعاذ به - 00:14:27
ان ينتهي ويقطع الاسترسال مع هذه الخطرات والوساوس التي هي في اصلها من الشيطان. كما قال عليه الصلاة والسلام في اول الحديث يأتي الشيطان احدكم من من الوسائل التي تعين الانسان - 00:14:54

على ان ينتهي عن الاسترسال في هذه الخطرات والوساوس من تلك الوسائل ما تقدم الاستعاذة بالله ومنها ايضا ان يكون في شغل ينفعه فان الانسان مسؤول عن وقته مسؤول عن عمره - 00:15:19

فاذا كان الانسان غالبا اذا كان الانسان منشغلا بما فيه منفعته في امر دينه او دنياه فانه ابعد باذن الله عن الوساوس والوساوس والله تعالى اعلم اقرب الى الانسان الذي لا يكون في امر دين ولا امر دنيا - 00:15:41

نعم هذا هو الامر الثاني اذا فليستعذ بالله ولينتهي الامر الثالث ان يقول ما اوصى به النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم كما جاء في رواية في صحيح مسلم - 00:16:08

فمن وجد شيئا من ذلك فمن وجد شيئا من ذلك فليقل امنت بالله امنت بالله جاء في رواية ورسله. رواية في صحيح مسلم امنت بالله ورسله وهنا اتفاق اللسان مع القلب - 00:16:39

فاذا قال فاذا استعاذ الانسان وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال ايضا امنت بالله ورسله كان ذلك ايضا وقاية او دفعا لتلك الوساوس والخطرات التي يلقيها الشيطان على بني الانسان - 00:17:13

وجاء هذا ايضا في رواية ابي داوود وفي رواية الامام احمد في المسند وجاءت في الصحيح صحيح مسلم اذا يشغل نفسه ويستحضر بقلبه مع لسانه الايمان الايمان على الوجه الذي يرضاه الله تعالى - 00:17:42

على الوجه الذي يرضاه الرحمن اه امنت بالله ورسله فهذا القول اذا تواطأ فيه اللسان مع القلب كان باذن الله تعالى وفضله سببا من اسباب دفع تلك الوساوس والخطرات وهذا وهذا القول وهذا اللفظ امنت - 00:18:04

بالله ورسله فيه في الحقيقة تجديد لعقد الايمان تجديد لكلمة الايمان امنت بالله ورسله تجديد يدفع به الرحمن الوسوسة عن الانسان فاذا استحضر ذلك وقاله كان ذلك تجديدا للايمان ودفعا لوساوس وخطرات الشيطان - 00:18:33

هذا هو الامر الثالث قلنا الامر الاول الاستعاذة الامر الثاني الانتهاء عن الاسترسال في الوساوس الامر الثاني ان يقول وليقل في رواية الامام احمد فليقرأ يعني فليقل امنت بالله ورسله - 00:19:01

امنت بالله ورسله الامر الرابع ما جاء في حديث ابي هريرة عند ابي داود انه صلى الله عليه وسلم قال فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - 00:19:23

ولم يكن له كفوا احد نعم اذا خطر للانسان هذه الخاطرة فليقرأ هذه الخواطر وهذه الوساوس من وسائل دفعها ورفعها ان يقرأ الانسان هذه الايات الاربع وهي هذه السورة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

انها تعدل ثلث القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه احشدوا فاجتمعوا احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القرآن فاجتمعوا في المسجد فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فقرأ هذه السورة - 00:20:23

فلما تساءلوا قال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن تعدل ثلث القرآن وكلها هذه السورة الايات الاربع من اولها الى اخرها كلها عن وحدانية الله اثبات وحدانية الله وتنزيه ما لا يليق به سبحانه وتعالى. تنزيهه سبحانه عما لا يليق به. قل هو الله احد - 00:20:44

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اذا قرأ الانسان هذه السورة هذه الصورة التي تعدل ثلث القرآن وفيها تعظيم الله وتأكيد وحدانيته تبارك وتعالى وتنزيهه عن كل ما لا يليق به - 00:21:15

كان ذلك باذن الله تعالى من اسباب دفع ورفع تلك الوساوس والخطرات التي للانسان هل ثمة اسباب اخرى يندفع بها تندفع بها تلك الوساوس نجيب على هذا ان شاء الله ولكن بعد وقفة يسيرة مع هذا الفاصل - 00:21:42

امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية الاهل والاولاد. قال تعالى الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب الدين سيبوهم وعلموهم سنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس - 00:22:12

يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة - 00:23:05

قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة - 00:23:28

يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - 00:23:46

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم - 00:24:10

مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم ومع هذه التوجيهات النبوية الكريمة لدفع الوساوس التي يلقيها الشيطان على الانسان من الوسائل التي تدفع بها تلك الوساوس ما جاء في رواية ابي داود - 00:24:31

انه صلى الله عليه واله وسلم قال ثم ليتفل عن يساره ثلاثة اذا خطرت هذه الخواطر وعرضت للانسان هذه الوساوس فليستعذ كما تقدم يستعذ بالله يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:25:07

وايضا وليقل امنت بالله ورسله وايضا فليقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومع هذه الوسائل ايضا ينتهي عن الاسترسال مع تلك الوساوس والخطرات - 00:25:34

وثمة وسيلة ايضا جاءت في رواية ابي داوود عند جاءت في رواية ابي داوود انه صلى الله عليه وسلم قال ثم ليتفل عن يساره ثلاثة هذه وسيلة من وسائل دفع تلك الخطرات - 00:26:01

والوساوس ثمة وسيلة مهمة جدا الا وهي تحصيل الحصانة وتحصيل الحرز من الشيطان من هذه الوساوس ومن غيرها في الصحيح عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال من قال - 00:26:23

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب انما اعتق عشرة انفس - 00:26:52

وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك - 00:27:22

انظر والشاهد والشاهد من هذا الحديث العظيم قوله عليه الصلاة والسلام وكانت له حرزا من الشيطان وقاية وحماية وصيانة حرزا من الشيطان هذا العدو المتربص هذا العدو الذي يتربص والى على نفسه ان يغوي الانسان - 00:27:56

قال صلى الله عليه وسلم وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي وهذا من الوساوس ومن تزيين المعاصي ومن غيرها من شرور الشيطان فانظر الى هذه الوقاية التي تفضل الله تبارك وتعالى بها - 00:28:28

على بني الانسان لمواجهة الشيطان هذا الحديث يمكن ان نقف في ختام الحديث عنه مع بعض الفوائد من الفوائد التي نستفيدها من هذا الحديث الحكمة الربانية ابتلاء الانسان بهذه الوساوس والخطرات - 00:28:53

حتى يثبت اهل الايمان فيزداد اجرا وثوابا ورفعة عند ربهم وهي حكمة من حكم الابتلاء ومن الابتلاء ما يكون بهذه الوساوس والخطرات ايضا قد يكون والله تعالى اعلم من الحكم من هذه - 00:29:23

الوساوس ان يستذكر الانسان والا يغفل عن عداوة ابليس فانه اذا عرظت له هذه الوساوس التجأ الى الله واستعاذ بالله وتذكر واستحظر هذه العداوة العظيمة من عدو الشديد ابليس يستعد لمواجهته ويستحضر ضرورته وحاجته الملحة الى الاستعاذة بالله والتزام شرعه - 00:29:53

حتى ينجو عند الله عز وجل قد يكون هذه والله تعالى اعلم من الحكم من الابتلاء بهذه الوساوس ايضا من الفوائد التي دل عليها الحديث ان هذه الوساوس قد تكون من الشيطان الجني الذي يوسوس في صدور الناس وقد تكون من الشيطان الانسي الذي يوسوس ايضا لكن - 00:30:23

جاء دل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا ثم ذكر هذه المقولة عنهم فقد يلقيها ايضا

بعض شياطين الانس. سواء بهذه الصيغة من خلق الله او بصيغة اخرى لان لهم وساوس - 00:30:55
لان لهم وساوس كثيرة يلقونها على اهل الايمان من فوائد هذا الحديث الحذر من كثرة الاسئلة التي لا منفعة فيها لقوله عليه الصلاة والسلام لن يبرح الناس يتساءلون في رواية يسألون - 00:31:17
الاكثار من الاسئلة غير النافعة تجر الانسان الى ما لا يحمد كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. فالاكثار من من السؤال عما لا منفعة فيه. او عما لم يقع - 00:31:45
فان هذا قد يكون من قد يكون من اضراره ان يقود الانسان الى بعض الاسئلة التي تضره وتكون ناتجة عن تلك الوساوس والشبهات والخطرات نسأل الله العافية السؤال يسأل الانسان عما يحتاج اليه يسأل الانسان عما ينفعه في امر دينه - 00:32:03
او امر دنيا قد قال عليه الصلاة والسلام انما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم فكثرة كثرة السؤال وخصوصا عما لا نفع فيه ليس ليس هباء محضا وليس لغوا محضا بل - 00:32:29
قد يترتب عليه ضرر سيسأل الانسان ولكن يسأل عما يحتاج اليه في امر دينه او دنياه يسأل عما فيه منفعة عن ما فيه مصلحة اما السؤال عما لا نفع فيه - 00:32:58
او عما لم يقع او عن ما ورد النهي عن السؤال عنه مثل السؤال عن متى قيام الساعة كذلك مما قد ينتج عنه الحاق الاذى والضرر بالانسان الى هنا نأتي الى ختام هذا الحديث العظيم - 00:33:16
والتوجيهات النبوية العظيمة للمسلم ليستعيذ بالله ولينجو من هذه الخطرات والوساوس ونحن في ختام هذه الحلقة نعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ونسأل الله ان يثبتنا واياكم على الايمان - 00:33:38
الى ان التقي الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:59